من ضفاف كارون إلى القرى الريفية

خوزستان تفتح أبوابها للعالم عبر مشاريع سياحية طموحة

الوفاق/ تشهد محافظة خوزستان، الواقعة في جنوب غرب إيران، تحولًا نوعيًا في قطاع السياحة والتراث الثقافي، مدعومًا باستثمارات واسعة من القطاع الخاص وتطوير متسارع للبنية التحتية، ما أسهم في تعزيز مكانة المنطقة كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في البلاد.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان، محمد جوروند، عن تنفيذ نحو ١٢٠ مشروعًا في مجالي البنية التحتية السياحية وترميم المواقع التاريخية خلال عام ٢٠٢٥، مؤكدًا أن هذا الحراك التنموي أسهم في إعادة رسم المشهد السياحي في المحافظة.

وأوضح جوروند أن هذه المشاريع شملت تطوير البنى التحتية السياحية إلى جانب أعمال الترميم والحفاظ على المواقع التاريخية، مشيرًا إلى أن تطوير السياحة المائية على ضفاف الأنهار والمسطحات المائية شكّل أحد أبرز أولويات المرحلة الحالية.

وفي هذا السياق، تم تنفيذ مشاريع لإنشاء مرافق سياحية على ضفاف عدد من الأنهار، من بينها نهر كارون في قرية «عطيش»، ونهر شاوور في مدينة شوش. كما شملت الجهود تطوير المناطق الساحلية في هنديجان وماهشهر، إلى جانب مشاريع في محمية شادكان، ولا سيما في قرية «صراخية»، التي باتت إحدى أبرز نقاط الجذب السياحي البيئي المتنامي في الإقليم. وأشار جوروند إلى استمرار العمل على تطوير قرية «ركبة» المجاورة لقرية صراخية، بهدف إبراز الإمكانات الطبيعية للمحمية وتحويل المنطقة إلى وجهة رئيسية للسياحة البيئية على مستوى البلاد.

السياحة الريفية.. رافد تنموي يعزز الهوية المحلية

وفي إطار خطط التنمية السياحية، لفت جوروند إلى تنفيذ برامج متقدمة لتطوير السياحة الريفية، موضحًا أن الجهود مستمرة لتسجيل قرية «بامنار» في دزفول ضمن قائمة أفضل القرى السياحية عالميًا، في حين تم تسجيل قرية «شوكول حاجي وند» في مسجد سليمان كقرية وطنية.

وأكد أن استثمارات القطاع الخاص في خوزستان شهدت نموًا ملحوظًا، حيث تم خلال العامين الماضيين ضخ أكثر من ١٣ تريليون تومان في قطاع السياحة، شملت إنشاء فنادق ومنتجعات بيئية وبيوت ضيافة، بما يعزز جاهزية المحافظة لاستقبال السياح من داخل إيران وخارجها.

كما أعلن عن تقديم نحو ٢٠٠ مليار تومان على شكل قروض وتسهيلات لدعم العاملين في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، موضحًا أن هذه البرامج أسهمت في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الإنتاج المحلي، لا سيما في مجال الحرف التقليدية.

وأشار إلى وجود خطط لتوسيع صادرات الصناعات اليدوية في خوزستان إلى مختلف المحافظات الإيرانية، مع تركيز خاص على أسواق دول الخليج الفارسي، بهدف إبراز الهوية الثقافية الغنية للإقليم على المستوى الإقليمي.

من الحضارات القديمة إلى ذاكرة «الدفاع المقدس»

وفي ما يتعلق بجهود الحماية والترميم، أوضح جوروند أنه تم تنفيذ أعمال صيانة وإعادة تأهيل لعدد من أبرز المواقع التاريخية، من بينها تشغازنبيل، وشوش، إضافة إلى منظومة شوشتر المائية التاريخية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، فضلًا عن ترميم عدد من المزارات الدينية ذات الأهمية المجتمعية، مثل مرقدي سيد عباس وسيد أحمد.

وأكد استمرار تسجيل المواقع المرتبطة بتراث «الدفاع المقدس» ضمن السجل الوطني، مشيرًا إلى أن خوزستان تستقبل سنويًا أعدادًا كبيرة من زوار رحلات «قوافل النور». وقد نجحت المحافظة خلال عام ٢٠٢٥ في تسجيل ١٢ موقعًا جديدًا مرتبطًا بهذا التراث. وتطرق جوروند إلى الأضرار التي لحقت ببعض المواقع خلال الأحداث الأخيرة، موضحًا أن ١٣ موقعًا تاريخيًا تعرضت للتضرر، من بينها متحف كرناسيون في دزفول ومتحف السكك الحديدية في أنديمشك. وشدد على أن حماية التراث تمثل مسؤولية مشتركة بين الجهات المالكة والمؤسسات المختصة، موضحًا أن القانون يُلزم الجهات المالكة للمواقع المسجلة وطنيًا بأعمال الصيانة، فيما تتولى مديرية التراث الثقافي تقديم الدعم الفني وخطط الترميم والإشراف على التنفيذ.

صون المعالم التاريخية

وفي سياق الأنشطة الثقافية، أشار إلى تنظيم فعاليات متعددة، من بينها مهرجان مسرح التراث الثقافي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إضافة إلى ملتقى «ختم الأصالة الوطنية» للصناعات اليدوية.

واختتم بالإشارة إلى إنجاز قانوني بارز تمثل في الحصول على الوثيقة الرسمية لملكية موقع تشغازنبيل، بعد أن كان يفتقر إلى سند قانوني واضح، ما أسهم في حمايته من التعديات وتعزيز إجراءات صونه.

مشروع سياحي واعد لتعزيز الجذب البيئي

وفي إطار تطوير السياحة البيئية، أعلن جوروند عن إطلاق برنامج متكامل لتطوير السياحة على ضفاف نهر كارون، عبر تشكيل لجنة مشتركة تضم الجهات الخدمية والحكومية، بهدف تنظيم هذه المناطق سياحيًا.

وأوضح أن الخطة شملت تنفيذ مشاريع في ٩٠ قرية على ضفاف النهر، تضمنت إنشاء مساحات خضراء، وتأهيل الواجهات النهرية، وتوفير مرافق خدمية وترفيهية، بما يسهم في تحويل هذه المناطق إلى وجهات سياحية نشطة.

وأشار إلى تعزيز إجراءات حماية المواقع الأثرية عبر تركيب أبراج إنارة في عدد من المواقع المهمة، من بينها إيذه وشوش، بهدف تحسين المراقبة الليلية وضمان حماية أفضل للتراث التاريخي في المحافظة.

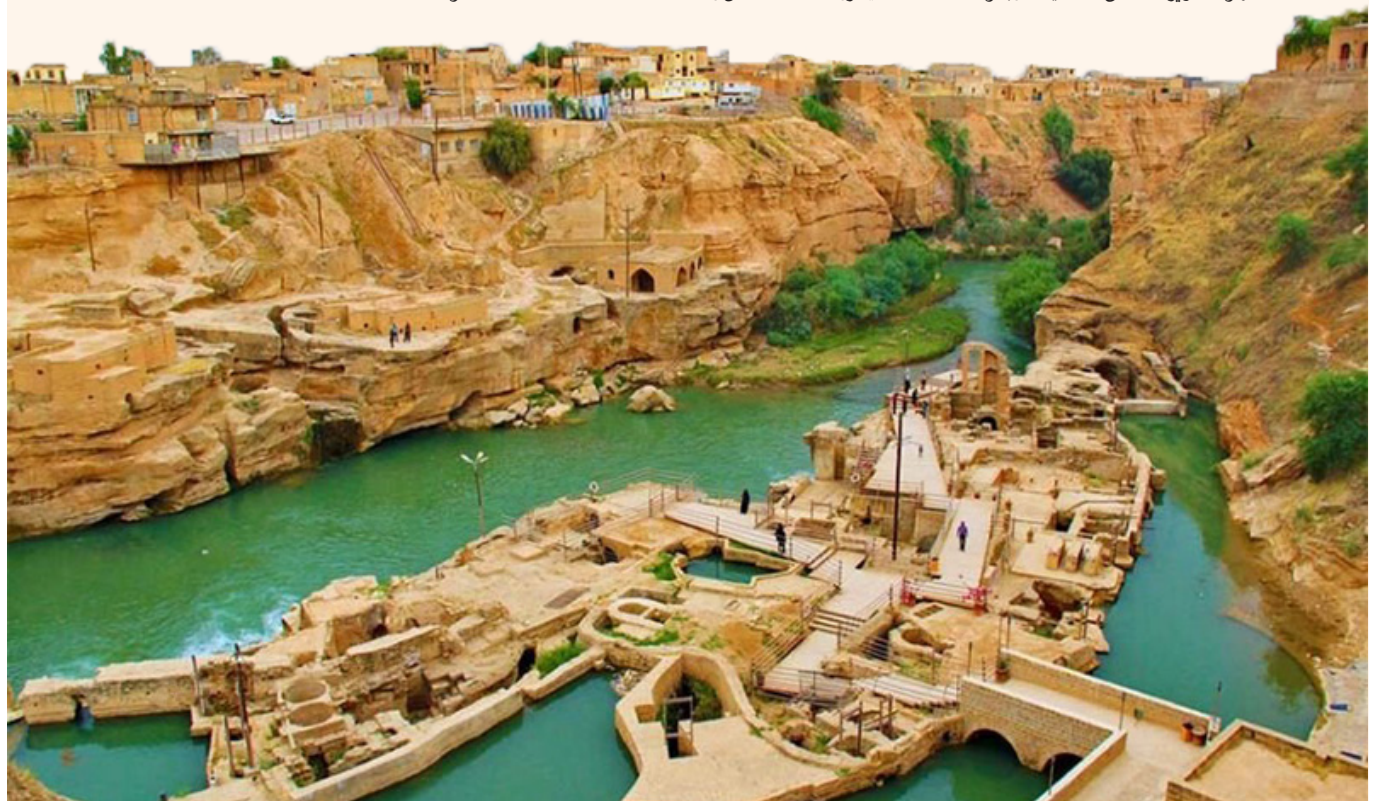

«دشت مهيار» يدخل السجل الوطني الإيراني كرمز للمقاومة والصمود

الوفاق/ أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران عن تسجيل موقع «دشت مهيار»، الذي شهد إسقاط طائرات متوغلة عقب هجمات صهيو-أمريكية، ضمن قائمة التراث الوطني للدفاع المقدس.

وجاء هذا القرار نظرًا لما يتمتع به الموقع من مكانة وطنية وتاريخية بارزة، إذ ارتبط بحدث وُصف في الروايات المحلية بأنه حماسي، ويُعرف في بعض المصادر باسم عملية «الغضب الملحمي». وقد أُدرج الموقع رسميًا ضمن قائمة التراث الوطني للدفاع المقدس، في إطار جهود تهدف إلى صون الذاكرة التاريخية وتعزيز السردية الوطنية المرتبطة بالمقاومة والصمود. وأوضحت الوزارة أن هذا الإجراء يأتي في سياق حماية الذاكرة التاريخية وترسيخ الرواية الوطنية للأحداث المرتبطة بالمقاومة، بما يسهم في تثبيت هذه الوقائع في الوعي الجمعي للأجيال القادمة. ويعود هذا القرار إلى أحداث وقعت في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد ٥ أبريل ٢٠٢٦، حيث شهد جنوب محافظة أصفهان، وفق الرواية الرسمية، عملية توغل عسكرية نُسبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، تضمنت هبوط طائرات في مدرج مهجور. وقد أُشير إلى هذه العملية في بعض الأوساط العسكرية باسم «طبس ٢»، والتي انتهت – بحسب البيان – بفشل استراتيجي وعدم تحقيق أهدافها.

وخلال تلك الأحداث، تعرضت مناطق يقطنها أبناء العشائر لهجمات مباشرة، إلا أن الصمود المحلي والنشاط الميداني، إلى جانب عوامل جغرافية واجتماعية أخرى، أسهمت في إفشال مجريات العملية وتعقيد أهدافها.

وتُعد منطقة «دشت برزان» في مدينة شهرضا اليوم أحد أبرز الرموز المرتبطة بهذه الحادثة، حيث يُنظر إليها كموقع يعكس قدرة السكان المحليين على مواجهة التحديات بالاعتماد على الإيمان والتماسك الاجتماعي والمعرفة الدقيقة بطبيعة المنطقة. وفي سياق متصل، يُنظر إلى حادثة إسقاط الطائرات باعتبارها نقطة تحول في تاريخ المواجهات غير المتكافئة، فيما يُعد تسجيل الموقع رسميًا خطوة تهدف إلى ترسيخ هذا الحدث في الذاكرة الوطنية ونقله إلى الأجيال القادمة بوصفه جزءًا من التراث التاريخي المرتبط بالدفاع والصمود.

سمنان وكردستان ضمن أبرز المرشحين لاستضافة المهرجان الوطني للسياحة الريفية

الوفاق/ أكد مدير عام مكتب تطوير السياحة الداخلية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية أن محافظتي سمنان وكردستان تُعدّان من أبرز الخيارات المطروحة لاستضافة «المهرجان الوطني للسياحة الريفية» لهذا العام، مشيرًا إلى أن هذا الحدث يحمل رسالة واضحة تهدف إلى إحياء الأمل وتنشيط الحركة في قطاع السياحة داخل البلاد.

وأوضح سيد مصطفى فاطمي، خلال لقائه بعدد من ناشطي السياحة الريفية، أن تنظيم المهرجان الوطني للسياحة الريفية يمثل نقطة تحول مهمة في مسار إعادة تنشيط حركة السفر الداخلي في إيران، وتعزيز حضور السياحة بوصفها أحد القطاعات الاقتصادية الحيوية.

وتطرق فاطمي إلى الدور الاستراتيجي لمساكن السياحة الريفية، موضحًا أنها تمثل نموذجًا لما وصفه بـ«الدفاع غير المباشر»، نظرًا لانتشارها في المناطق الريفية وقدرتها على العمل كوجهات آمنة خلال الأزمات، فضلًا عما تتمتع به من مرونة وانخفاض في مستوى المخاطر مقارنة بالمراكز السياحية الكبرى. وأضاف أن هذه المنشآت تسهم كذلك في تعزيز الهوية المحلية ضمن إطار الوحدة الوطنية، لافتًا إلى أنها أصبحت تمثل رمزًا للتنوع الثقافي والتماسك الاجتماعي بين مختلف المكونات الإيرانية، داعيًا إلى تعزيز هذا الخطاب داخل مؤسسات الدولة المختلفة.

رامسر تستعد لموسم الصيف بخطة أمن وإنقاذ ساحلي متكاملة

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة رامسر عن تنفيذ خطة شاملة لتعزيز إجراءات السلامة والأمان على سواحل المدينة، بهدف توفير بيئة آمنة ومهيأة لاستقبال السياح والزوار على مدار الموسم السياحي.

وشدد أبوطالب علي بناه، خلال اجتماع لجنة الأمن والإنقاذ الساحلي الذي عُقد بمشاركة مسؤولي الموارد الطبيعية، وجمعية الهلال الأحمر، والبلدية وفريق الإنقاذ البحري، على ضرورة رفع مستوى الأمان في الشواطئ السياحية وتعزيز جاهزيتها لاستقبال الزوار. وأكد علي بناه أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات المعنية للحد من الحوادث الساحلية، مشيرًا إلى ضرورة وضع حلول عملية لمنع الوصول غير القانوني إلى البحر عبر المنافذ غير المصرح بها.

كما أشار إلى أهمية تنظيم وتوزيع منقذي الشواطئ في المناطق المخصصة للسباحة والنقاط المصنفة عالية الخطورة، مؤكدًا أن مناطق السباحة الممنوعة والأنشطة المائية ستخضع لرقابة وإدارة صارمة ومستمرة. وشدد على ضرورة التعاون المشترك بين جميع الجهات المختصة لتسريع عمليات الاستجابة للحوادث المحتملة، موضحًا أن المراقبة المستمرة للشريط الساحلي تُعد خطوة أساسية لضمان أعلى مستويات الأمان للزوار والسياح. وأكد أن الهدف الرئيسي من هذه الإجراءات يتمثل في تحويل سواحل رامسر إلى وجهة سياحية آمنة ومجهزة بشكل كامل، بما يعزز جاذبيتها السياحية ويحمي أرواح المواطنين والزوار على حد سواء.

طفرة سياحية غير مسبوقة تعزز مكانة بابل

الوفاق/ سجّلت مدينة بابل إنجازًا بارزًا في قطاع السياحة خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة، حيث تمكنت من تصدّر قائمة أكثر الوجهات السياحية ازدحامًا في محافظة مازندران، مؤكدة مكانتها كواحدة من أبرز المقاصد السياحية في المنطقة.

وأفاد محافظ مازندران، مهران فلاح، بأن المدينة شهدت خلال الفترة الممتدة من ٢٨ مارس حتى ٢٠ أبريل ٢٠٢٦ توافد ما يقارب ٢ إلى ٣ ملايين زائر، مشيرًا إلى أن جزءًا كبيرًا من السياح أقام لدى أقاربهم، في حين امتلأت جميع الفنادق ومرافق الإيواء السياحي وبيوت الضيافة الريفية بالكامل.

وفي إطار دعم النشاط السياحي، وبناءً على توجيهات محافظ مازندران، تم وضع جميع المراكز والمنشآت الإيوائية في حالة استعداد قصوى، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والأوقاف وجمعية الهلال الأحمر، إضافة إلى المساجد والمزارات الدينية، بهدف ضمان جاهزية المحافظة لاستقبال الزوار في مختلف الظروف الطارئة. كما أُعلن أن عمليات الرقابة والمتابعة على الفنادق وبيوت الضيافة ستستمر حتى ٥ مايو، وذلك لضمان جودة الخدمات وتنظيم القطاع السياحي بشكل مستمر. وتعكس هذه المؤشرات قدرة مدينة بابل على التكيّف مع الظروف الاستثنائية، وتعزيز موقعها كوجهة سياحية رئيسية في شمال إيران، قادرة على استقبال أعداد كبيرة من الزوار مع الحفاظ على جودة الخدمات وروح الضيافة المحلية، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية.